



إهداء:

إلى روح أمي، وذكرى أبي  
لبقيّة أهلي، ورائحة المطر القروي  
لوجوه تتألق في البال  
منذورة للكتابة  
سرّاً وعلانية.

إبراهيم

## قراءة في وجوه رحلت

يجيء الصباح بلّون انتمائي  
وأرصفة الذكريات غطائي  
وحلم صبايا بسنبلة الزمن  
المترهّل والفجر ناء  
يذوب سنا الشمس فوق فمي  
فيشطرني عطش البؤساء  
فهل عقر الرمل أجسادنا  
وهل جنّت الريح في كبريائي  
وللروح أجنحة في الغيوم  
تهدهد في لظى الاشتهاء  
ترابية تصطلي بالهوى  
من النور والنار والخيلاء  
وتفترش العشق والأغنيات  
ويحدو رؤاها معنى الضياء  
وهاجسها السفر الأبدى  
إلى أوجه رحلت للسماء  
تنحّت عن الطين والصّبوات  
وعن ظمأ العمر للإرتواء  
وهذا الجدار متى ينتهي  
وتُحرق كل خيوط الفناء  
وينبعث الفجر من جبهتي  
وتستمرئون سراب البقاء

متى يفضح الليل أسرارہ  
وينسكب الخلد فوق المساء.

الخميس ٤/٩/١٩٨٧ م

## أصداء السؤال

من أنت؟ .. واشتعل السؤال  
كالرعد قهقهه في الجبال  
وأهاجني رجع الصدى  
وثوى الهجير على الظلال  
وتهشمت بدمي مرايا  
الأمس من بعد اشتعال  
وتنهد الليل الكسيح  
وفيه صوت للجلال  
فأضاء دَجْوَ جوانحي  
والحرف أشعله السؤال:  
أنا للحيارى قصة  
تَجْتَرَّ آهَاتٍ ثِقَالٍ  
وسنابل الذكرى تَفِيَّاتٍ  
الحكايات الطوال  
لا الشمس أطربها النهار  
ولا بريق النجم زال

وأرى عيون الحرف يهرق  
دمعها وَمَضُ الجمال  
وعلى جبين العمر تكتبه  
صلاة وابتهاال.

الأحد ١٣/٧/١٩٨٧م

## الوقت

أعزَلُ والوقت يعلو الجمجمة  
وبوجه الصبح يُفنى أسهمه  
ينحني الدرب على آثاره  
واعتلَّتْ أحصنة الليل فمه  
وغبار ذهبِيُّ خلفها  
نصب الموت عليها علَمَه  
والعصافير على ذاكرتي  
تطفئ البرق وتفري أعظمه  
من فم الأرصفة الجوعى أتت  
لحظة شاردة كي تفهمه  
فاحتذاها ومضى ملتحفاً  
غيمة حمراء تروى حُلْمَه  
لم تكن تملك إلا مطراً  
أخضرا كي يسكن الفجر دمه  
وهو ماضٍ في المدى منطلق  
والبدايات تهجَّتْ ألمه  
والمسافات نمت في جلده  
والهوى لم يره أو يَعْلَمَه  
ومواويل الصباح الطَّفَل لم  
ترضع الريح وتكسر سلَّمَه  
أورقت في رأسه سنبله  
يسكب الوهم عليها حِمَمَه

وتمطت أحرفي في يده  
فأحنت قامته كي ترسمة.



## نخيل الأحلام

أتحسّين لوعتي واشتياقي  
وانبعاث الصباح من أحداقي  
وأناشيدَ عاشقٍ يتمنى  
من سناك البهّيّ وَمَضَ التلاقي  
حدثيني إذا تنفّستِ لحناً  
وقرأتِ النجومَ للعشاق  
وتواريت خلف نافذة العمر  
جحيماً تسعين في إحراقي  
قد خبا الشوقُ في الحنايا ولكن  
من نخيل الأحلام في الصدر باق  
يرحل النور عن مدائن قلبي  
والأماني العذاب تخشى عناقي  
والصبابات نارها تسكن الروح  
وتُصلّي مرافئ الأشواق  
والهوى الناعس الجميل يواري  
جمرة الأمس من لهيب الفراق  
غربة الروح والقوافي الثكالي  
ورؤى الليل في الدروب رفاقي  
رعشة الحرف تستحيل دخانا  
وبقايا النيران في الأعماق

ومصايح فكرتي تشعل الليل  
ضياءً ميلاده أراقي.

الأحد ١٦/٦/١٩٨٧م

## أول الرؤيا

يا أيها الوطن المسافر فوق هامات السنابل  
جسدي تألق في المدى واندس في ريش البلابل  
الماء وجهي والمنافي صمتها غضب الجحافل  
والفارس الورقي أسرج خيله ومضى يقاتل  
وأصابعي مطر توزع في البلاد وفي الخمائل  
للموت خارطة من الأسمت يمنحني المقاصل

\* \* \*

ويشجر العدم الخرافي فوق جدران المنازل  
ويبيعني نعاغه المدني يرشقتني قنابل  
ويحنط الأحلام في ورق الغياب من العنادل  
يا أول الرؤيا أحبك خلف أسوار الفواصل  
تتسلق الكلمات سرك بين أفواه المعاول  
الموسم القروي تاه إلى أناشيد القبائل  
من أين أخرج والقبيلة تحت منحدر الجداول  
تشتت نار خيامها وتقص ذاكرة المناجل  
وتريق نصر خيولها وتخون أعراس السواحل

الخميس ٧/٨/١٩٨٨ م

## حكايات من رماد

يا سنا الفجر يا مرايا النهار  
تتد الغيم في حشاها الصحاري  
والسراب الخؤون ينداح فيها  
وهو ساه عن غربتي وانكساري  
عن تضاريس ذكرياتي ويومي  
عن غد يرقب السكون جوارى  
يا حبيبي تصحر العشق عندي  
واحتوتني في حضنها أسواري  
أنا ألك في الغيوم وفي الرمل  
وبين الغصون في أشجاري  
زورقي النور كيف أخشى غبابا  
والأناشيد من حذاء الساري  
سنبلات الهوى حيالي يُغنين  
وقد أورقت ضحى أحجاري  
فامتطى القلب مهرة الشوق لكن  
يشرب الردى بسفح الجدار  
فاضحكي يا بيار الشمس إنى  
أبذر الحب والزمان يوارى  
والحكايات من بقايا رماد

والأساطيرُ في كتاب الدمار  
قائمة الحلم قد تهاوت بصدري  
وانتمى للدروب فيض غباري.

## حصار الأجدرة

لم الفجر يحجبه العابرون  
وتعشقه نجمة في يدي  
هو الحلم من شَغَب بَيْن  
ومن سر صحرائنا يرتدي  
ومن جسد الأرض ميلاده  
فهل ينجلي ليلنا السرمدى  
تجلّت بذاكرتي قصة  
وأنشودة الفرح الأسود  
وأجدرة من زجاج نمتُ  
على ضفة الماء والمورد  
ولكنه الشعر يَغزل شمساً  
تُلَوّنه جمرةُ الموقد  
تُكَلّل قامته الكلمات

وتعلو أياديه للفرقد  
يسافر للأفق مبتهجاً  
فتشعل أقماره مو عدي  
يُلَوِّح بالضوء في نشوة  
لأكتب من ظله مولدي  
بحرف من الحب والأمنيات  
حفرت على الدرب وجه غدي.

الثلاثاء ٢٥/١١/١٩٨٧م

## خطوط في كف المساء

حَلَّقَ الشَّعْرَ فِي فِضَاءِ مَسَائِي  
وَأَتَى طَائِعاً بغيرِ عَنَاءِ  
يَرْتَمِي سَاعَةً بِحِضْنِي وَحِيناً  
يَنكأُ الجِرْحَ سَهْمَهُ فِي دِمَائِي  
أَيُّهَا السَّاكِنُ الضَّلُوعِ أَجْبِنِي  
كَيْفَ أَجْهَضْتَ عِزَّتِي وَبُكَائِي  
تَاهَ حَادِي قَوَافِلِ الحَرْفِ عَنِي  
فَغَدَا الفَرْحُ ضَائِعَ الأَشْلَاءِ  
أَحْتَسِي الدَّمْعَ فِي اللِّيَالِي وَحِيداً  
وَسَجِينَا يَثُورُ فِي رَدَائِي  
شَاعِرُ تَحْضِنِ الرَّمَالِ حُرُوفِي  
ظَامئِي يَلْهَثُ السَّرَابَ وَرَائِي  
يَرِكُضُ العَمْرَ وَالسَّنِينَ حِيَارِي  
كَفْتَاةَ بَهِيَّةِ خِرْسَاءِ  
تَبْصُرُ اللَّيْلَ فِي وَجْهِ الصَّبَايَا  
دُونَ فَجْرِ يَحِلُّ سِتْرَ البَقَاءِ  
زَمَنٌ يَنْسِجُ العَذَابَ بِوَجْهِ  
وَيَخُطُّ النُّوَى بِكَفِّ مَسَائِي  
يَحْفَرُ الحِزْنَ فِي قَصِيدَةِ شَوْقِي



ويهدّ السموّ في كبريائي  
وغدي خانق شريد ينادي  
أين ومض الغرام أين غنائي  
أين سرّ الجمال يشعل صمتي  
ويعيد الرحيل للأصداء  
وتر حائر ينام بثغري  
يشتهي البوح قبل حين انطفائي  
فيه صوت الخلود فيه جراحي  
واشتعالات صبوتي وشقائي.

الثلاثاء ٢٣/٤/١٩٨٧م

## الشاعر

يسْتَلُّ ذَاكِرَةَ الْبِلَادِ وَيِرْتَدِي ثُوبَ النَّهَارِ  
سَاقَاهُ مِنْ طَرْبٍ وَأَعْيْنَهُ تَبَاشِيرَ انْتِصَارِ  
وَيَبُوحُ كِي يَنْسَابَ مِنْ شَفْتِيهِ إِعْصَارٌ وَنَارٌ  
فَلْسِيْدِ الْكَلِمِ الْمَعْتَقِ أَلْفُ مِخْبِرَةِ تَدَارِ  
الرَّمْلِ يَشْرَبُ صَوْتَهُ الْمَطْرِي يَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ  
وَالطِّينِ يَسْتَجِدِيهِ يَفْضَحُ كُلَّ أَسْرَارِ الْجِدَارِ  
لَكِنَّهُ يَتَسَنَّمُ الْآفَاقَ يِرْهَقُهُ الدُّوَارِ  
اللَّيْلِ يِرْسِمُهُ رَغِيْفًا فِي أَوَانِي الْإِنْكَسَارِ  
وَاللَّحْظَةَ الْحَمْقَى تَمُدُّ لِسَانَهَا خَلْفَ الْمَدَارِ  
تَهْدِيهِ مِنْ أُنْشُودَةِ الْفَرْحِ الْمَهَاجِرِ لِلدَّمَارِ  
يَوْمًا رَمَادِي الرُّؤْيِ سَاعَاتِهِ مِنْ لَا قَرَارِ  
تَمْتَدُّ قَامَتُهُ إِذَا انْحَسَرَتْ صَحَارِي الْإِنْتِظَارِ  
يَا أَيُّهَا الْمَوْلُودُ مِنْ حُمَى السَّوَاهِلِ فِي الْغَبَارِ  
قُمْ وَشَوْشِ الْطِفْلِ الْمَسْجَى هَزَّ قَامَتَهُ انْكَسَارِ

ليرجع العصفور أغنية الظهيرة في وقار  
والقمح يختصر الفصول يضيء من ليل الحصار.

١٩٨٨/٩/١١ م

## الأرض

من الماء أو حجر ثائر  
تحاصره الأرض والمطرقة  
يؤرقه الزمن المستبد  
وبرد السؤال الذي أقلقه  
و تُرسم دائرة للغناء  
تطوّق إصبعه المحرقة  
وحيداً يهاجر تتبعه  
مراياه والقرية المرهقة  
قصائده تسكن المستحيل  
وأعينه في المدى مورقة  
على مفرق الليل يوقد شمساً  
لكي تطفئ الموت أو تغرقه  
وريحانة للصباح الغريب  
تهدهده من دجى أرقه  
وللبحر أغنية من جنون  
يُشاكسُ إيقاعها زورقه  
على دمه الانتماء الفصيح  
وحب الفراشة للزنبقة

يُفْتَشُّ عَنْ نَورِ سِ أَخْضَرِ  
وَيَبْحَثُ فِي اللِّغَةِ المَطْلُوقَةِ  
يَكْحَلُّ بِالشَّعْرِ أَسْمَاءَهُ  
وَقَافِيَةٌ تَعْتَلِي بِبِرْقَةٍ.

## أناشيد الذهب

أضاء وجهي فغادرتُ الترابُ ضحىً  
وصافحتني كفوفُ الريح يا وطني  
وغازلتني خيام البدو وانكفات  
على فم الرمل حيرى كي تعانقتي  
متى يصب لنا الماضون قهوتهم  
كي نستفيق بها من شهقة الكفن؟  
وجه بلا بصرٍ تمضي مدائننا  
هيا امنحوها عيوننا كي ترى سكني  
سرابنا تتهجي الشمس صفحته  
ويستريح على أطرافه بدني  
حتى متى يورق الصبار في لغتي  
وقد تمدد بين الماء في علن  
ويستطيل كما العنقاء فوق يدي  
ومن شبابيكه العذراء يرمقني  
بألف لون يحيني وأغنية  
وفي عباةته إطلالة الوهن  
يا أيها المتعالي والمدى شرراً  
ضمّحت آفاقنا البيضاء بالعفن  
هل دار عبلة صبّت في فمي ألقاً  
وسافرت بصباح الطهر للمدن  
كسر رمادية الأزمان يا وجعي

واردم تضاريسها الجوعى لكي ترني  
فصوتك المتهادي بين أروقتي  
تهدج الآن واسترخي إلى الوسن  
واستنطق الذهب المخبوء يمنحني  
أنشودة وترانيماً من الشجن.

حروف من الماضي

في ذكرى الهجرة.

يظله الغيم في فجره  
فينسكب الماء من راحتيه  
يهاجر بالشمس في كفه  
لعل المدى يرتدي مقلتيه  
ووهج النهارات من صوته  
وخيل الضياء إلى جانبيه  
فشكل من نوره عالماً  
وغنى النخيل على ساعديه  
وجاءت بشارته مولداً  
فسافرت الطرقات إليه  
وأغرقتنا مطر صادق  
تحلقت الأمنيات عليه  
هتكت حجاباً من الذكريات  
الملم يومي على كتفيه  
أنتحر العاديات ضحى



ويجترنا الوقت بين يديه  
ونكتب أشجاننا للزمان  
وقد نبت الموت في حاجبيه  
وللرمل ذاكرةً من رماد  
تخترت الآن في رثيته.

## الرحيل

مثل حُلْمٍ على الأناشيد يزهو  
ويغني مع الحروف غراما  
وجهك الأسمر الحزين تجلّي  
طرق القلب خلسة وتسامى  
عنيّ يسطر الحلم شعراً  
ويخطّ السرور والأحلاما  
كفكف الدمع ساعة عن جريح  
أطفأ الشكُّ فرحَه فتعامى  
لم يعد يُبصر الحياة حياة  
يحسب الشوك نرجساً وخزامى  
يتهجّى من جبهة الليل سرا  
ويرى في النجوم بؤح اليتامى  
فهو ظلٌّ مع الغروب سيفنى  
يتلاشى مع الحطام حطاماً  
وبقايا على الدروب وحيداً  
وغريباً جذلان يشدو السلاما  
أيها اللائمون ماذا تبقى  
النهارات تستحيل ظلاماً

سید الحرف نخله قد تداعی  
والهوی الطفل بین جنبیه ناما.

ضمء ۱۸ / ۱۱ / ۱۹۸۶م

## وطني

وطني نقشت على ثراك هوىً  
مجنون ليلي بات يحسدني  
وغرستُ فيك الحلم صاريةً  
أتراك مثلي صرت تعشقتني؟  
أماه أين عروبتني ودمي؟  
أماه أين شراعها سفني؟  
القدس تصرخ في ضمائرنا  
صوتا توجِّج ناره بدني  
أنا بنت يعرب كيف يلفظني  
من كنت أحضنه ويحضنني؟  
أنا بنت يعرب لست باغية  
كيما أرى العربي يقذفني  
الخيال والصحراء ظامنة  
فمتى صهيل الضوء يغسلني؟  
تلك الكهوف السود جائعة  
للحاملين مشاعل الفتن  
أنت الولود اجذبتي كيف؟ متى؟  
يا صورة شوهاء للزمن  
يا أمة خجلى وعزتها

طيف من الذكرى ينادمني  
كم أرقنتي وهي غافية  
والنار جائية على المدن  
والخوف تأكل ناره جسدي  
ولهيب صوتي بات يُحرقني.

ﻳﻠﯿﻪ

( ﻗﺼﺎﺋﺪ ﺑﯿﻨﺎﺕ )

ﻛﺘﺒﺖ ﺍﻟﻨﺼﻮﺹ ﺍﻟﺘﺎﻟﯿﺔ ﺑﯿﻦ ﻋﺎﻣﯩ ١٩٩٤ ﻭ ١٩٩٧ ﻣ

## البيّنات

(١)

تمرّ عليّ الوجوه سراعاً  
سوى وجهك القمريّ  
فاقرأ مما تيسّر من  
كلمات المحبين  
كي لا يغيب.  
تعال إلى جنّة تتلظى  
ونارٍ يحنّ لها العاشقون  
فإنّي رأيتك تصعد سلّمها  
خائفاً وغريباً.

(٢)

أجىء إليك، وقلبي  
حكايات عشق قديم  
ألسنتَ الذي أشعل الروح  
من عنبٍ يتدلَّى على الشفتين  
وأنبتَ في ضفّة العمر  
نخل اليقين  
وأحيا الزمان الرميم.  
أجىء إليك، وقلبي حكايات  
عشق قديم.



(٣)

تمرّ عليّ المساءات  
في خلسةٍ من عيوني  
سوى ليلة  
جاذبتك رياح الظنون  
ولم تطمئنّ لطير الهوى  
حين حطّ على شجر الذكريات  
وأوقد في جانبيك الصّبأ والجنون.

(٤)

في دروب تضيء على خجل وحياء  
وحيداً تسيرُ  
ألم تنكر الليل حين  
تجلى هلال السهز  
ولوح بالسرّ حتى اختفى.  
له الأصدقاء تولّوا، ونادوا  
بأعلى هواهم عليك، وكنت جريحاً  
تنادم صحراء  
ليس لها عاشق أو قمر.

(٥)

حين تمضي وحيداً  
ألا يخلف الشعر ميعاده  
والمدينة تلهث خلفي  
تخوّفني من ظلال البيوت  
ولم يعد الدرب  
من غيمة ومطر.

(٦)

حين تأتي وحيداً

فؤادي يجوس الشوارع

يحمل فانوس أوجاعه

ويغني:

أنا العاشق المستبدّ

وأنت الجلال الذي لا يموت.

ضوء

من السقف يهطل

ينسكب الآن

بين الأصابع

يندسّ في مقلتيّ

ولكن تحاصره الأجره

أتسلل أشرع نافذتي

هرع الضوء للطرقاات الظماء

فلم يرها

حينما هرولت مدبرة.

## أحاديث

أتداوي بريح الأحاديث  
من شفتيك التي أثمرتُ  
بلحاً

خَطُوك الآن يسبقني فاتنُ  
كيف لا تشرق الأرض بالنعل  
واللغة البكر بالأبجدية والذاكرة.

\*\*\*

هل أحبك قلت؟؟  
أنا لا أحب سوى  
قرية في الجنوب  
على جنتي ساهرة.

## زيارة

"إلى روح أمي التي تتصاعد في الليل مثل البخور"

تطلّ عليه من الغيب

سمرتها القروية

نقشة حنائها

والثياب الخجولة

رائحة المسك،

والزنجبيل اليمانيّ .

يصرخ: أمّي

يجيب صدى الصوت : أمّي

تفريق العصافير في الليل،

والشجر المتكسر أفرعه،

يفزع الأهل،

إخوته يسهرون على

جانبيه°

\* \* \*

هو الحزن يقطف غصن

الطمأنينة الغضّ

كاد الصباح يخبئ طلعه

عندما أبصر الموت في مدخل الحيّ

يزحف

ي ز ح ف

قالت لنا والجلال يسير

إلى قبة الضوء

مغتسلاً بالبياض :

هو الموت لا ريب فيه

\* \* \*

التي شيعتها النهارات

في فرح موسميّ



تطلّ عليّ من الغيب

سمرتها القروية،

نقشة حنائها،

والثياب الخجولة،

رائحة المسك،

والزنجبيل اليمانيّ

أكتب في أول السطر:

أمّي

تفتّح زهر الطفولة

في الصفحة الورقية

أكتب ثانية

كي أزخرف آنية الشعر

من ياسمين الكلام على شفتيك،

كم الأرض شاحبة

دونما كاحليك

قفي كي أحبك أجمل

مما مضى

\* \* \*

تخفي فجأة

عن عيون المساء

وتعرج باسمه

للضياء الجليل.

خاشعاً أحصد الغيم

ما الذي فعلته الكآبة في ليلة البارحة

ولد يسلك الطرقات على حذر

حين يقسو عليه الكلام

على مهل يطرق الآن مملكة الروح

فتنته والبخور التهامي

بعض آياته

\*\*\*

أيها العنبيّ بنا عطش

للينابيع

للورد

يا أيها المتألق في العين

أيقظت ذاكرة

أطفأتها المواسم

ها أنت تبعث فيها اللهب.

خاشعاً أحصد الغيم

في وجهه الساحلي.

يا سماء الذين نحبّ:

امطري ريثما يقف العاشق الفوضويّ على بابه

هو ذا سلّمته الأزقة من شبق مسّه

يتخبّط في عتبات الجسد.

\*\*\*

ما الذي فعلته الغواية في ليلة البارحة

ولد يسلك الطرقات على فرح

حين يحنو عليه الكلام

تأخّر عن ساعة الأهل،

يدخل حارته،

في الممر الترابيّ

لكنّه في الظلام احتجب.

## وصية

مُتْ كيف شئت

ولا تعدْ

جرحوك يا قلبي المكابر،

واستباحوا ماء من أهوى،

وتشرق في دمي.

مُتْ كيف شئت؛

السدر

والكافور

والكفن البياض.

يدعوك هذا المشهد الكحليّ

للفرح المسافر

للتوزع في الوجوه

الأقربون لهم وصيتك

الأخيرة

وانسحب:

لم يبق شيء يستحق له البقاء

إذن فموتوا كيف شئتم.

فتنة

فناجين شاخصة

باتجاه الدلال

سرير يراود في غفلة

من عيوني الوسائد

والأوجه القمرية

ظامنة للهوى والجنون

الغصون المحنّاة

تشهق تحت المناديل

أهجس بالشعر

يسخر مني الرفاق كثيراً

دع الحبر والكلمات

أرى كل شيء يحن لفاتنه.

في المساءات

أُخرج من جسدي

سيد الفاتنين

أهيبّه للأناشيد

والسمر الساحلي

يرقص الأصدقاء السهارى

وأصعد وحدي

لقطف عناقيده الناعسة

لا أرى أحداً

غير هذا الفضاء المرابط

والأنجم الجالسة.



وعد

كيف آنية المفردات تبلّ

الظماً

سوف أكسرها

وأعبّ مياه الكلام المضيء

الذي ما انتمى.

وقوفاً

هذه القرية ..

العاشقون على بابها واقفون.

- افتحوا بابها الخشبي

- (أكرة) الباب موصدة

والمفاتيح ليست لها

سلّمها لسيدها العربي.

إنها لا تحب المطر

فليس لديها مروج تصافحها

في الصباح

ولكنها ترقب الليل  
فالعاشقون على بابها واقفون.

## الشهود

ها أنت وحدك  
دونما جسد  
يقاسمك الحرارة الدفينة  
والغبار الرطب  
تجلب ما تعسر من أقاصي البال  
إخوتك،  
الأقارب،  
فتية في الحيّ  
تشهدهم ذباباً  
في إناء العمر من زمن ينوس  
شمساً على عكازها الخشبيّ  
تلهث خلف سادتها  
نهاراً شاخصاً  
بالباب ينتظر الجلوس°  
يا موجعاً بالحسن  
فلتصعد على درج الكلام  
وشدّ أطراف القصيدة

في جهات الروح  
واشهد كيف غاب الشعر  
واستعدوا عليك الليل  
والجرح المخبأ تحت خاصرة الهوى  
من أسلموك طريفة  
للبرد والأرض العبوس.

## البرق

إنه خلف تلك السفوح  
ماؤه يتوقّد تحت السنابل  
والأرض تتمايل في السرّ حتى يضيء.  
متى ستكونين يا امرأة  
كخيول الغزاة على جسدي؟  
وتصيرين قرب عيوني  
مرايا السهز

\*\*\*

أنت والأرض  
حين تحطّ المسافات خلخالها  
ويُجنّ بها الليل  
تنتحبان  
فيسقط بين الحقول القمر.

